انسحبت آخر القوات الفرنسية من الجزائر بعد ١٣٤ سنة من الاحتلال



אל-אתיחאד الثمن ٢٠ اغورا המחיר 20 אגורות Al-Ittihad

١٦ حزيران ١٩٦٤
٦ صفر ١٣٨٤
6 תמוז 5724
16.6.1964
No, 10 Vol, XXI
العدد ١٠ السنة ال ٢١

بدأ خروشوف جولته في اسكندنافيا

موسكو – من المتوقع ان يكون رئيس الوزراء السوفياتي خروشوف قد وصل الى كوبنهاجن عاصمة الدنمارك محطته الاولى في جولته في الاقطار الاسكندنافية الدنمارك والسويد والنرويج .

والمقرر ان يمكث في هذه الاقطار اسبوعين يجتمع خلالهما بزعماء هذه الاقطار ..

الجزائر – امس نقلت اربع سفن فرنسية اخر وحدات الجيش الفرنسي الذي رابط في هذه البلاد محتلا من ١٣٤ عاما .

وقد تم الجلاء قبل سنة من الموعد الذي حدده اتفاق ايفيان (استقلال الجزائر) لانسحاب هذه القوات . وعند ابحار السفن رفرف العلم الجزائري على ميناء الجزائر .

وبانسحاب هذه القوات يبقى جنود فرنسيون في ميناء المرسى الكبير وفي موقعين في الصحراء .

والمتوقع ان تنسحب القوات الفرنسية من هذه المواقع قبل الموعد المقرر ..

مؤتمر الاقطاب العرب

القاهرة – انتهت لجنة ممثلي رؤساء الدول العربية من اعداد ابحاث مؤتمر الذروة العربي القادم الذي سيعقد في الاسكندرية في ٥ ايلول القادم.

ولكن هذه اللجنة ستعاود بحثها في ٢٩ اب وسيعقبها اجتماع وزراء الخارجية

وسيعقد خلال ذلك مجلس الدفاع العربي .

كلمة الاتحاد

تحذير الى سالبي الاراضي العربية

جهاز الاضطهاد القومي يتحرك مثل الدوامة ليجرف الاراضي العربية اينما وجدت ..

وهو يتحرك في كل اتجاه ويستخدم كافة الاساليب .. فتارة يستخدم «القوانين» وتارة يلجا الى اعتبارات «الامن» وملابساته.. وتارة اخرى يجمع بين ضغط السماسرة ومناوراتهم الفضائية ..

وفي هذه الايام ينقض هذا الجهاز على عرب السويطات في اعالي الجليل علّه ينجح في اجبارهم على التنازل عن اراضيهم في جمتون . وينقض على عرب السواعد محاولا تهديم مساكنهم وتشريدهم .

لقد تاه عرب السويطات في انحاء الجليل مدة ١٥ سنة .. واستقروا منذ وقت في ضواحي معليا .. ولكن الجهاز بدأ يلاحقهم ويهددهم بهدم «براكياتهم» المتواضعة على رؤوسهم مالم يحنوا امام «الجبار» ويخضعوا له ..

والشعب العربي يعرف ان الخطر لا يهدد عرب السويطات وحدهم .. فسيفه يلوح فوق رؤوس بدو النقب وعرب السواعد وغيرهم .. بل هو يخيم على كل مواطن عربي لا يزال يحتفظ بشبر من الارض ويعض عليه بالنواجذ .

والشعب العربي لم يكتف بالمعرفة فقد شن النضال القاسي خلال سنوات ونجح في بعضه واخفق في البعض الاخر الا انه لم يفقد ايمانه بحقه في ارضه ولهذا طالب باعادة الاراضي المسلوبة وبتزويد المعدمين من الفلاحين بالاراضي التي يحتاجون اليها ..

اما السلطات فسارت على طريقها في ابهة ووالقة بان الحكم العسكري وجهاز الكبت والقمع كفيلان بسد السبيل امام كفاح الجماهير العربية العادل من اجل حقها في الحياة والارض والحرية .. واذا كانت قد لجات الى العنف في قمع كفاح الجماهير العربية فهي استخدمت التضليل والتحريض العنصري المحموم لشل ارتفاع موجة تاييد القوى الدمقراطية اليهودية لهذه الحقوق العربية الواضحة ..

ويبدو ان السلطات سارت في غيها امنة مطمئنة من ان الراي العام العالمي لا دخل له في شؤونها الداخلية ولذلك فلن يصبح قوة فعالة في معركة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل ابطال الاضطهاد القومي ووقف سلب الاراضي العربية

ولكن التطورات في عالمنا تبرهن يوميا ان الراي العام العالمي لا يعتبر قمع الشعوب او اضطهادها شأنا من شؤون الاقطار الداخلية .. بل هو يعتبر القمع او الاضطهاد شأنا دوليا لا يصلح السكوت عنه .. ولهذا يندفع الراي العالمي ليمنع القمع ويبطل الاضطهاد .. وهذا الاندفاع يجبر منظمة الامم المتحدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

اشكول عاد ليعلن وثقنا علاقاتنا الودية مع الولايات المتحده !!

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث رحلة اشكول ، مراسل دافار يقول الولايات المتحدة تتدخل

اللد – اعلن اشكول عند عودته من جولته في الولايات المتحدة ان زيارته عمقت الصداقة ! والتفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة ! وقال ان مباحثاته مع الرئيس الامريكي جونسون كانت صريحة .. وان الرئيس الامريكي اعرب عن تفهم لقضايا اسرائيل !!

كذلك اعاد اشكول ما جاء في البيان المشترك : ان الولايات المتحدة تؤيد السلامة الاقليمية لاقطار الشرق الاوسط وتجاهل ان لاسرائيل حدود هدنة يجب ان تتحول الى حدود سلام بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وقد استقبل رئيس الوزراء الوزراء وقادة القوات المسلحة .

وتوجه رئيس كتلة الحزب الشيوعي وفير الحزبيين في الكنيست الدكتور موشه سنيه ببرقية الى رئيس الكنيست السيد قديش لوز ، تتضمن اقتراحا مستعجلا لاجراء بحث سياسي في الكنيست لدى رجوع رئيس الحكومة الى البلاد وقبل مغادرته البلاد الى فرنسا .

واذا وافقت الحكومة على اجراء البحث فمن الممكن ان يجري في الاسبوع القادم ، بعد تقديم ليفي اشكول بيانا الى الحكومة . اما اذا رفضت الحكومة ذلك فستثير الكتلة الشيوعية ذلك في اطار اقتراح لجدول الاعمال في جلسة الكنيست يوم الاربعاء القادم .

وجاء في دافار على لسان مراسلها في الولايات المتحدة معتمدا على مصادر امريكية اشتركت في محادثات رئيس الحكومة اشكول واصحابه في الولايات المتحدة ان الرئيس جونسون اوضح لاشكول ان : «الولايات المتحدة لن تمتنع عن التدخل العسكري المباشر لوقف العدوان في مهده . ويقول حايم يصري – مراسل دافار «ان هذه السياسة ستعتمد في المستقبل كما اعتمدت في الماضي على دعم الاسطول السادس في البحر المتوسط وقيادة المغاوير (الكاماندو)»

والمعروف ان الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط مزود بصواريخ «بولاريس» ذات الراس الذري .

ومن المعروف ان حكومة الولايات المتحدة رفضت اقتراح الحكومة السوفياتية اعلان البحر الابيض المتوسط والاقطار المجاورة لشواطئه (ومنها اسرائيل) منطقة مجردة من السلاح الذري . ورفضت حكومة بن غوريون ان تدعم هذا المشروع الذي يناسب سلامة اسرائيل وامنها ، كما يناسب دول المنطقة جميعها .

وتقول الصحف : عكف نائب وزير الدفاع شمعون بيرس عند وصوله باريس ، في طريقه الى اسرائيل على الاتصال مع ممثلي حكومة فرنسا . ويقول المراقبون السياسيون ان بيرس حاول تهدئة حكومة فرنسا ، وشرح لها ان توثيق العلاقات والتعاون بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل على اثر زيارة اشكول للولايات المتحدة لن يكون على حساب التعاون مع فرنسا!!



من لوحة النداء الذي اصدرته حركة الدفاع العالمية عن الوطنيين المعتقلين في جنوب افريقيا

فعلت السلطات المجرى القطري

طبريا – وصلت مياه بحيرة طبريا بواسطة انابيب مشروع المياه القطري ، راس العين – وهي الطرف الجنوبي من مشروع المياه القطري . وقد اعلن هذا وزير الزراعة موشه ديان في خطاب القاه يوم الاربعاء الماضي في احتفال في طبريا .

ويذكر القراء ، ان الدول العربية تستعد للرد على تنفيذ المشروع الاسرائيلي ، بتحويل روافد الاردن التي تنبع في سوريا ولبنان .

ان هذه هي المرة الاولى التي يجرب فيها جهاز سحب المياه على طول خطوط المشروع .

وقد حضر العملية رئيس الحكومة وزوجته بمرافقة وزير الزراعة .

وقام وزراء الحكومة يوم الخميس الماضي ، بزيارة محطة سحب المياه الرئيسية على ضفة طبريا . وزاروا خطوط المشروع حتى عرابة البطوف ، حيث توجد بحيرة جمع المياه الكبيرة .

واستمع الوزراء ومرافقوهم الى شروح من مدير «مقوروت» ومدير مياه اسرائيل . وتحدث ابا ايبان وقديش لوز وموشه ديان .

(نشرنا على الصفحة الرابعة افتتاحية دافار حول هذا الموضوع وتعليقنا عليه) .

قضية قبرص

نيقوسيا – اعلن مسؤولون في هيئة الامم المتحدة ان قضية قبرص تمر في مرحلة دقيقة !!

وقد اعلن عصمت انونو رئيس وزراء تركيا ان القضية تسير في طريق الحل السلمي !!

وتشيع هذه الانباء في وقت وافق فيه عصمت انونو على زيارة الولايات المتحدة والاجتماع بالرئيس الامريكي جونسون في ٢٦ حزيران الحالي ..

واما المراقبون السياسيون فيعتقدون ان وراء الهدوء التركي مؤامرة امريكية اطلسية .. وقد نفت بريطانيا الانباء التي اعلنت ان بريطانيا تنوي الانسحاب من قبرص .

تظاهرة في تل - ابيب احتجاجا على الحكم بالسجن المؤبد بحق محاربي الحرية في جنوب افريقيا

النساء الافريقيات يتظاهرن ويوزعن منشورا يقلن فيه «انا فخورات بقادتنا .. لن تمضوا عقوبتكم ما دمنا احياء»

بريتوريا – حكمت محكمة بريتوريا على نلسون مانديلا زعيم حزب المؤتمر القومي الافريقي المحظور وسبعة من زملائه بينهم هندي وابيض بالسجن مدى الحياة بتهمة قيامهم بالتخريب واعداد الثورة في جنوب افريقيا ..

ومانديلا وصحبه قادوا النضال الثابر من اجل القضاء على التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .. وقد ابتسم مانديلا عند خروجه من المحكمة بعد صدور الحكم واشار بيديه علامة النصر .

وقد اعتبرت المحافل الشعبية العالمية الحكم الفظ انتصارا مبدئيا لكفاحها فقد نوت السلطات الحكم عليهم بالاعدام الا انها تراجعت امام هبة القوى المتقدمة في العالم .

وجدير بالذكر ان مجلس الامن في الاسبوع الماضي عكس هذه الهبة العالمية الجبارة وتجاوب معها ودعا الى العفو عن المعتقلين والمحكومين والامتناع عن تنفيذ احكام الاعدام بالمحكومين الوطنيين الذين جرموا بسبب مقاومتهم سياسة التفرقة العنصرية .

وتقول الانباء ان جماهير غفيرة من البيض احتشدت خارج المحكمة عند اصدار الاحكام واستقبلت الاحكام بصمت تام ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

نسف مركز بريد واجراءات مشددة

لندن – نسف الافريقيون مركز بريد في افريقيا الجنوبية اثر صدور احكام السجن مدى الحياة على قادة المؤتمر القومي الافريقي وفي قيادتهم نلسون مانديلا .

وقد حطم الانفجار واجهة البلدية.. وزجاج البيوت المجاورة .

وهذا اول نشاط يقوم به الافريقيون منذ اوائل ايار عندما نسف الوطنيون محطة كهربائية في جوهنسبرغ .

وحيال هذا اتخذت السلطات اجراءات مشددة لمواجهة عداء الافريقيين المتزايد بسبب الاحكام الفظة على الوطنيين الافريقيين ..

الاتحاد السوفياتي والمانيا الدمقراطية يوقعان معاهدة تعاون وصداقة ومساعدة متبادلة بينهما

موسكو – اذيع في موسكو وبرلين الشرقية في ان واحد البيان السوفياتي الالماني على اثر المحادثات التي جرت بين ممثلي حكومتي الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الدمقراطية ، وكان من نتائجها التوقيع على اتفاق الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين القطرين .

وجاء في الفقرة الرابعة من الاتفاق: امام خطر الحرب العدوانية الراهن من جهة القوات العسكرية الانتقامية (في المانيا الغربية) يعلن الطرفان ان احد الاسباب الاساسية لضمان امن اوروبا هو حماية حدود الجمهورية الدمقراطية الالمانية ، وهما يؤكدان قرارهما الحاسم هذا بموجب ميثاق وارسو الذي يضمن حماية حدودهما. ويعلنان انهما سيتخذان جميع الاجراءات الضرورية لمنع اي عدوان من جهة القوات العسكرية الانتقامية .

وجاء في الفقرة الخامسة ، انه اذا اعتدت القوات المسلحة التابعة لاي دولة او مجموعة دول ، على احد الجانبين ، يقدم الجانب الاخر المساعدة الفورية له حسب ميثاق حلف وارسو.

وتقول الفقرة السادسة ان الفريقين يريان برلين الغربية وحدة سياسية مستقلة .

وجاء في احدى فقرات الاتفاق انه حتى لو لم يتم توقيع اتفاق السلام مع المانيا الغربية فالجانبان يريان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مسؤولة في المانيا الغربية عن صيانة جميع التعهدات التي التزمت بها في اتفاق بوتسدام ، لا سيما فيما يتعلق بالقضاء على العسكرية الالمانية والنازية ولمنع عدوان الماني مجدد .

ومدة الاتفاق عشرون عاما يمكن تمديدها عشر سنوات اخرى .

خروشوف يحذر

والقى خروشوف في قاعة المؤتمرات في الكرملين اثناء حفلة الافتتاح بمعية الصداقة مع المانيا الشرقية كلمة قال فيها :

تدل الحقائق على ان سياسة الاوساط الحاكمة في غربي المانيا تتميز بكونها اشد سياسة مغامرة عدوانية في اوروبا . وتخضع جميع افكار الانتقاميين في غربي المانيا لرغبتهم في ان يحصلوا على السلاح الذري ، وانهم مستعدون على ان يعملوا كل شيء ليكونوا شركاء في القوة النووية المتعددة الاطراف التي تحاول امريكا اقامتها في اطار حلف الاطلسي لينالوا السلاح الصاروخي الذري واذا افلحوا في وضع يدهم على الصواريخ الذرية فان ذلك سيؤدي الى اشتداد التوتر العالمي الى درجة خطيرة ، ويزيد من خطر انفجار حرب جديدة . اما فيما يتعلق بابتلاع المانيا الدمقراطية فيجب ان نتعلم حقيقة بسيطة . ان جمهورية المانيا الدمقراطية حرة وذات سيادة . انها قائمة وتنمو وتكبر . وستضطر زعامة المانيا الغربية الى اخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار.

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الصين الشعبية والباثت تحتجان على العدوان الامريكي في لاوس

فنتيان – شددت الولايات المتحدة عدوانها في لاوس فاطلقت قاذفات قنابلها في سماء لاوس لتضرب مقر قيادة الباثت لاو بالقنابل ..

وقد قامت بهذا العدوان السافر اثر اعلان سوفانافوما رئيس الوزراء المحايد انه طلب من الولايات المتحدة وقف تحليق الطائرات الامريكية الاستطلاعية فوق مواقع الباثت لاو .

وقد احتجت الصين الشعبية بشدة على هذا العدوان الخطير الذي اصاب مقر بعثتها التجارية وادى الى مقتل احد العاملين فيها ودعت الى الاسراع بعقد المؤتمر الدولي في جنيف لبحث مشكلة لاوس .

وفي الوقت ذاته احتج زعيم الباثت لاو سوفانافونغ على هذا العدوان الامريكي الجديد واعلن انه يخرق القانون الدولي وسيادة لاوس ويدوس اتفاق جنيف لعام ١٩٦٢ الذي اعلن حياد لاوس .

وعلى الاثر دعا سوفانافونغ ممثلي الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وبولونيا وكندا والهند الى زيارة مقر قيادته للاطلاع على الاضرار الناجمة عن هذا العدوان الخطير .

اتفاق الاراء بين الحزبين الشيوعيين السوفياتي والاردني

وفد الحزب الاردني يرحب بتاييد الاتحاد السوفياتي حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ويشيد بتوطيد العلاقات العربية

موسكو – جرت محادثات بين وفد الحزب الشيوعي الاردني ، المؤلف من السكرتير الاول فؤاد نصار ، والسكرتير الثاني فريد سعيد ، وبين اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفياتي . وقد استقبل الوفد الاردني سكرتير اللجنة المركزية بوريس بونيماروف .

وتبادل الفريقان الاراء حول القضايا التي تهم الجانبين في جو اخوي وودي . وقد رحب الوفد الاردني باسم الشيوعيين الاردنيين وجميع الدمقراطيين والوطنيين ، باقامة علاقات دبلوماسية بين الاردن والاتحاد السوفياتي . واكد ان انشاء علاقات بين الدولتين يساعد على زيادة الصداقة والتعاون بين الشعبين ، ويحترم قضية السلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وابرز الوفد الاردني بشكل خاص تاييد الاتحاد السوفياتي قرار مؤتمر الذروة العربي في القاهرة بشان محاولة اسرائيل تحويل مياه الاردن ، وقضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والوطيدة .

وعبر قادة الحزب الشيوعي الاردني عن ارتياحهم العميق لنتائج زيارة خروشوف في الجمهورية العربية المتحدة ، وابرزوا اهمية هذه الزيارة الكبيرة في تقوية حركة التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا ، ودعم الصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفياتي .

ان الاستقبال الحار والقلبي النادر الذي استقبل به الشعب المصري والحكومة المصرية والرئيس جمال عبد الناصر الرفيق خروشوف والاتفاق على مثل هذه الزيارات في دول عربية اخرى يشير الى الاعتراف بدور تاييد الاتحاد السوفياتي الكبير لنضال العرب ضد الاستعمار والاستعمار الجديد وتشير الى اعتراف الشعوب العربية بالمساعدة السمحة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لبناء اقتصاد قومي مستقل ، ولتعزيز استقلال الشعوب العربية وتطوير ثقافتها القومية .

وقد اظهرت المحادثات وحدة اراء الحزبين حول قضية النضال لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتراصها . واعلن زعماء الحزب الشيوعي الاردني انهم يؤيدون اقامة مشاورات جديدة لجميع الاحزاب الشقيقة .

جرس الخطر يقرعه السواعد

محاولة جديدة لهدم مساكن عرب السواعد

اننا ندعو الى الصمود امام هذا العدوان .. ونعلن لن نسمح بمرور مؤامرة التشريد ..

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا برقية استنجاد ملحة بعث بها ممثلو عرب السواعد علي فاعور ، مصطفى محمد قاسم ، عواد دياب ، حسين ابو مريش وخميس محمد قاسم

وتقول البرقية .. نستصرخكم باسم عرب السواعد ان تعملوا على منع تدمير مساكننا ..

لقد بدات لجنة التنظيم في الناصرة تعلم عائلات عرب السواعد بهدم بيوتها (على اعتبار انها غير قانونية).. عشرات العائلات يهددها الخطر وتطالب بصده .

اننا نتضامن مع نداء عرب السواعد ونعلن بان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لن تسمح بمرور مؤامرة التشريد ..

اننا ندعو عرب السواعد ان يصمدوا مهما كان الامر .

كيف تجري الحياة الحزبية في الحزب الشيوعي الصيني

هذا هو الجزء الثالث والاخير من المقال الشامل الذي نشرته برافدا حول تنظيم الحزب الشيوعي الصيني وعمله.. وقد نشرنا الجزئين الاولين في عددي الثلاثاء الماضيين بتاريخ ٢ و ٩ حزيران ١٩٦٤

في جلسة المؤتمر الثاني في ايار ١٩٥٨ مثلا قيل انه يجب ان نسبق انكلترا في انتاج المواد الصناعية الاساسية خلال ١٥ سنة او فترة اقصر. ولكن في نفس سنة ١٩٥٨ بدا الحديث على انه من الممكن سبق انكلترا في انتاج الفولاذ والحديد خلال سنة او سنتين .. وهكذا وهكذا ..

لقد ضوعف الانتاج الصناعي في الصين خلال مشروع السنوات الخمس الاول ـ حتى عام ١٩٥٧ ـ وكان ذلك انجازا محترما . اذ تم قبل موعده ـ خلال اربع سنوات ـ والمشروع الثاني سجل مضاعفة الانتاج الصناعي

وبتاثير الانجازات نما الغرور ونشا تفكير خيالي بزيادة وتيرة التقدم مرتين او ثلاثا او اربعا بل واكثر من ذلك . وهكذا وضع معهد تخطيط الدولة في تموز ١٩٥٨ اي بعد جلسة المجلس الثاني للمؤتمر الثامن مقاييس جديدة لمشروع السنوات الخمس الثاني : وحددت وتيرة التقدم الصناعية بشكل تعسفي من ضعفين الى ستة اضعاف ونصف وهذا يعني زيادة سنوية بنسبة ٤٥ بالمئة. اما في الزراعة فتجددت الزيادة بضعفين ونصف الضعف وهذا يعني زيادة بمقدار ٢٠ بالمئة سنويا ، وهذا ما يسمى القفزة «الكبرى» او «العامة»

وانقضت خمس سنوات ولم ير الزعماء الصينيون ضرورة في اعطاء تقرير للحزب والشعب عن تنفيذ مشروع السنوات الخمس . لم يجراوا ان يتحدثوا عن الفشل المخزي الذي منيت به «القفزة» الخيالية التي تذكرنا بمشاريع تروتسكي في امر «التصنيع الاعلى» التي رفضها الحزب في حينه . وهذه المشاريع اليسارية فوق الثورية كانت حبلى بخطر تخريب محتوم يصيب الحلف بين العمال والفلاحين ، اي ان هذه الجهود غير المجدية في التصنيع كانت تفرض عبئا ثقيلا على الفلاحين . وبدا هذا الخطر بطريقة طبيعية في الصين في فترة «القفزة» وعبر عنها في اقامة الكومونات ومحاولة تخطي المراحل الضرورية من ايجاد التعاونيات . وهذا حسب صيغة وضعها ماوتسي تونغ وتقول : «النضال بمثابرة خلال سنوات ثلاث وتغيير طبيعة اكثر مناطق البلاد اساسيا» .

وقال لينين : اذا تخيل احد ما من بين الشيوعيين انه يمكن خلال ثلاث سنوات تغيير القاعدة الاقتصادية ، واجراء تحويل في الجذور الاقتصادية في الاقتصاد الزراعي الصغير ، فذاك مجرد حلم صيف» ـ مؤلفات لينين الجزء ٣٢ ـ ومن هنا يتضح ما الفرق بين الخياليين والماركسيين .

وتضمنت قرارات المؤتمر الثامن سنة ١٩٥٦ تنبيها جديا من الدفع السريع في تحويل الزراعة جماعيا وجاء في القرار : «يجب الامتناع ، في مجرى تطوير التعاونيات الانتاجية الزراعية ، من تجميع التعاونيات الصغيرة تجميعا مقهورا لمنع الصعوبات في العمل الاداري ـ الاقتصادي وتنظيم الانتاج ، وآثارها السلبية على الزراعة» .

اما في نهاية اب ١٩٥٨ فقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني انشاء الكومونات الشعبية خلال سنتين او ثلاث ، بل انها رفعت شعارا يساريا مغاليا جاء فيه : «يجب ان لا نمسك باطراف مرحلة الاشتراكية وفسرت ذلك بقولها : يظهر ان تنفيذ الشيوعية في بلادنا ليس بعيدا جدا ، علينا ان نستغل جميع اشكال كومونات الشعب ونوجد بواسطتها الطريق المحسوس الى الشيوعية

ان الزعماء الصينيين وبلادهم تفتقر الى القاعدة التقنية ـ المادية والمتطلبات الاخرى للانتقال الى الشيوعية فقد اعلنوا انهم سينجحون بسبب ارتفاع وعي الفلاحين ـ بالمقارنة مع الاتحاد السوفياتي الذي علق بالمرحلة التعاونية في الانتقال الى الكومونات ابكر .. وكانت هناك خطط لانشاء تجمعات ضخمة تضم ١٥ـ٢٠ الف عائلة زراعية . اما الملاكا تذات الخبرة المطلوبة لذلك فلم تكن موجودة ، ولهذا كان مستحيلا الاشراف على هذا العمل الواسع جدا . وكانت هناك خطط ان لا تتسلم الكومونات الزراعة والمدارس والصناعة المحلية فقط بل ان تنظم كومونات العمل عسكريا حتى خروج الناس الى اعمالهم كما تنظم الوحدات العسكرية .

ولا يمكن هنا الا ان نستنتج ان ايديولوجية برجوازية صغيرة ظهرت في الرغبة في ان تشق الطريق الى الشيوعية بواسطة تحولات سريعة في اشكال الملكية في الزراعة . وفي هذا تجاهل لتعاليم الماركسية اللينينية في مسالة فترة الانتقال ومسالة اعداد القاعدة التقنية المادية المناسبة وسائر الشروط الاساسية من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية .

واقيمت الكومونات تحت شعار : «القضاء على الملكية الفردية» ، وهكذا اضيفت الى الملكية الكومونة العامة قطع الاراضي المحيطة بالبيوت والحيوانات والطيور الخاصة ، والاجهزة الزراعية ، وفي اماكن اخرى كثيرة البيوت والاملاك الشخصية (الات الخياطة ، والدراجات والاثاث ، وادوات المطبخ الخ ...)

اما دفع الاجور في الريف ، الذي كان قائما على اساس وحدة يوم العمل ومبدا الدافع المادي ، فالغي وابدل بنظام اجرة الحد الادنى والوقعات المجانية بعدد «الانواه طالبة الطعام» اي على اساس نظام تسوية الاجور . واعلن ان الزراعة التقنية طريقة محافظة تعرقل بلوغ الوتيرة الجبارة في الزراعة . واعلنت جلسة اللجنة المركزية الكاملة في اب ١٩٥٨ :

«بفضل التغلب على الانحرافات اليمينية وعلى وجهات النظر المحافظة ولتحطيم القواعد التقليدية ، من اجل استعمال الوسائل الزراعية التقنية وجد وضع يتطور فيه الانتاج الزراعي بسرعة كبيرة ، وزادت انتاجيته ضعفين ، عدة اضعاف واكثر من عشرة اضعاف»

ولنبقت المشروعات الخيالية لتتلهص الساحات المزروعة ، وجرى الحديث انه خلال السنوات القليلة القادمة لن يكون للصين مكان لتخزين فائض الارز . ولكن بعد بضعة اشهر وصلت مناطق الصين الواحدة تلو الواحدة الى حدود المجاعة . وكان من الضروري اتباع نظام التقنين في الغذاء . وكان من الضروري ان يعلن ان تقدير ارقام الحصاد كان اكبر من الواقع بينما بلغ الانتاج نصف تلك الارقام . واقترنت بالمصاعب الناتجة عن ذلك وبلات الطبيعة .

وحلت ايام صعبة خلال السنوات القليلة القادمة، اطلق عليها سنوات «التنظيم» في الصناعة والزراعة . واعيد تنظيم الكومونات من جديد . وفي الواقع اعيدت التعاونيات القديمة . وتخفت في شكل الكتائب الكبيرة . واعيد مبدا الدافع المادي الى حد ما .

ولكن افتقدت الجراة للقول بصراحة ان الزعماء الصينيين منوا بفشل ذريع في سياسة الكومونات ولم يكن من الممكن اصلاح الوضع بسبب الانتقال السريع من الانحراف اليساري الى الانحراف اليميني: فاعلنت «الزراعة اساس الاقتصاد» . وليس هذا طبعا «قانون حيوي جديد للتطور الاقتصادي الاشتراكي» الذي اكتشفوه كما يزعمون في الصين . بل انه يعارض النظرية الماركسية اللينينية وقرارات المؤتمر الثامن عام ١٩٥٦ حيث ابرز :

حتى نحول بلادنا من بلاد زراعية متاخرة الى دولة صناعية اشتراكية متقدمة علينا خلال ثلاثة مشاريع خمس سنوات او في فترة اطول ان نخلق نظاما صناعيا متكاملا حتى يصبح الانتاج الصناعي المسيطر في الانتاج الاجتماعي.. حتى يحظى اعادة البناء التقني للاقتصاد القومي القاعدة المادية الضرورية .

ومن الصعب اليوم ان نقول شيئا محددا عن الوضع الاقتصادي الصيني : اذ منذ سنوات لا تنشر الاحصاءات الاقتصادية ، او اقل المعلومات عن مجرى التطور الاقتصادي . بل يعرف فقط انه في عام ١٩٦٣ كان الوضع ، حسب الجداول الاقتصادية ، احسن من عام ١٩٦٢ .. وان الوضع في عام ١٩٦٢ كان احسن من العام الذي سبقه. ولا يمكن اعتبار مثل هذه الاحصاءات طبيعية حيال تطور يجري في زمن السلم فقبل عام ١٩٥٨ كان الوضع يختلف تماما .

ان الانقلاب في السياسة الخارجية والداخلية، والابتعاد عن اساليب الحياة الحزبية التي يعترف بها الماركسيون اللينينيون في العالم مهدت لهما خلال سنين اخطاء منفصلة وظواهر جمود ، وتناقضات جزئية مع الماركسية حتى تبلورت نهائيا في النظام الايديولوجي والاراء السياسية الحالية . والزعم ان القنبلة الذرية نمر من الكرتون يعود الى عام ١٩٤٦ بينما الاطروحة: «اعادة صنع العالم بالبندقية» اقدم .

عمل الحزب الشيوعي الصيني ، حتى تحرر الصين ، بين الفلاحين ، وطبع هذا الامر الحزب بطابعه واوضح بنغ شن في مقالة لمناسبة مرور ثلاثين سنة على قيام الحزب الشيوعي الصيني «بقي الحزب الشيوعي الصيني فترة طويلة في قرى عزلها العدو . وهكذا وجدت في الحزب تعبيرا عنها فوضى الفلاحين والبرجوازية الصغيرة ، والذاتية ، والانعزالية ، والبيروقراطية ، والمغامرة والانهزامية واتجاهات اخرى». ان هذا يساعدنا على فهم امور كثيرة تجري في الحزب الشيوعي الصيني اليوم .

ان ظهور الانحراف (التروتسكي الجديد) كما يمثله قادة الحزب الشيوعي الصيني يتميز بفوضوية البرجوازية الصغيرة ، والتعصب القومي ، والتنقيح اليساري لقرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي الصيني ومشاورات الاحزاب الشيوعية في موسكو وتاليه الشخصية .

وادى دورا غير قليل هنا شعور الغرور الذي ابداه قادة الحزب الشيوعي الصيني اثر النجاح الكبير في بناء الاشتراكية في الفترة التي سبقت فترة «الاعلام الثلاثة» .

اما اخطر «خاصية» في الحزب الشيوعي الصيني فهو في عدم وجود برنامج حزبي . والواقع ليس للحزب الشيوعي برنامج. ولا يعتبر البيان الذي اقر في المؤتمر الثاني عام ١٩٢٢ برنامجا ، والحزب الشيوعي الصيني لا يرى فيه برنامجا . ان له قيمة معينة من الناحية التاريخية . ولكنه لا يستطيع على اي وجه او حال ان يكون مرشدا للحزب اليوم ولذلك لا توجد ولا يمكن ان توجد اشارات لبرنامج في قرارات الحزب وصحافته .

ولقد ربط لينين تأسيس الحزب باعداد برنامجه وفي اقل من سنة ونصف بعد انتصار ثورة اكتوبر ، اقر مؤتمر الحزب عام ١٩١٩ برنامجا وجه الحزب والشعب نحو بناء مجتمع اشتراكي ، بينما كان البرنامج الماضي الذي كان غرضه انتصار الثورة البروليتارية ، قد تم تنفيذه . ولذلك اتخذ المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي ـ بعد انجاز بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي ـ برنامجا جديدا وضع فيه هدفه التاريخي وهو الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية .

وفي هذا الصدد يمكن استخلاص موازاة حيال الموقف من برنامج الحزب الناجم عن تقديس الشخصية في الاتحاد السوفياتي ، في عهد ستالين ومن تقديس الشخصية في الصين اليوم . في عام ١٩٣٩ قرر مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثامن عشر اعداد برنامج جديد على اعتبار ان القديم قد انجز . وانتخب المؤتمر لجنة لصياغة مشروع البرنامج ، وهذه اللجنة شانها شان جميع اللجان الاخرى التي انتخبت في المؤتمر التاسع عشر لم تجتمع ابدا ، وامكن وضع البرنامج واقراره فقط في المؤتمر العشرين .

اترى تعتبر القيادة الصينية البرنامج امرا من الدرجة الثانية ؟ اترى لا يستطيع الرفاق الصينيون وضع برنامج حزبي حتى بعد مضي ١٥ سنة على انتصار الثورة ؟ الا يتساءل الشيوعيون الصينيون لماذا خلافا للاحزاب الشيوعية لا يكون لحزب ذي ١٨ مليون عضو برنامج ؟ اوليس حقيقة من حقائق الماركسية اللينينية انه في سبيل السير الصحيح ، لئلا تتلاشى عن النظر الاهداف والابعاد ولئلا لا يندفع الحزب من طرف الى اخر ، من الضروري ان يكون للحزب برنامج نضالي شامل لفترة طويلة ، لشمل مرحلة تاريخية محدودة ؟ وهذا ما ينقص الحزب الشيوعي الصيني .

هذا الوضع يجعل المرء يفكر ان عدم وجود برنامج يخلق ظروفا مربحة لتقديس الشخصية ، اي ان هذا التقديس غير مقيد بشيء ، ويمكن بجهد زائد وقف اوامر الزعيم . تغير سياسة حزبية جوهرية ذات طابع برنامجي .

ان عدم وجود برنامج والتغاضي عن عقد المؤتمرات بشكل منظم ، و«تقاوم» قرارات المؤتمرات يترك الانطباع بانها امور ليست واجبة وجميع هذه الاشياء لا صلة لها مع الماركسية اللينينية . وبالعكس ان هذا الامر من مميزات قيادة حزبية رفعت تقديس الشخصية فوق كل شيء وسارت على طريق التحريف . اي انه في هذه الاوضاع يمكن تغيير البرنامج والاسس المشتركة في الحركة الشيوعية جميعها باوامر صيغت تحت تاثير هذا الانطباع او ذاك .

قصة عن زعيم زعيمة «العالم الحر»

نشرت «ايفننغ ستار» الامريكية ان الرئيس الامريكي جونسون من اغنى من دخل «البيت الابيض» مقر الرياسة ممتلكاته تبلغ تسعة ملايين دولار ..

واضافت ان جونسون جمع ثروته كلها اثناء نشاطه في الميدان العام اي منذ ان فاز بمقعد في مجلس الشيوخ وبدا نجمه يرتفع في الحياة السياسية العامة في عام ١٩٤٨ .

وقبل ذلك نشرت الصحف تصريحات شيخين جمهوريين في الكونغرس الامريكي عن حالة الفلاحين الذين يعملون في مزرعة الرئيس جونسون التي تبلغ مساحتها ٢٨٦٠ فدان .

كتبت : شيخان جمهوريان وجدا ان الفلاحين المحاصين الذين يعملون في مزرعة جونسون في الباما يعيشون في فقر مدقع .

واضافت : وصرح ديف مارتن من نبراسكا «لو كان الرئيس مخلصا في برنامج مكافحة الفقر لكان عليه ان يظهر ذلك قبل وقت طويل بمساعدة الناس الذين يعيشون في اوضاع من الفقر المروع في ارضه في الباما» ..

واضاف زميله سنيدر : «لم نر شيئا لم يكن من الممكن اصلاحه بسهولة بدون اي فلس من ميزانية الدولة الاتحادية هذا لو اراد جونسون اصلاح الامر او لو اهتم بذلك» .

والمعروف ان جونسون اعلن الحرب على الفقر وخصص لذلك مبلغ ٩٦٢ مليون دولار.

الواضح ان حملة مكافحة الفقر ستتلاشى قبل ان تصل الى الفقراء .. بل هي لن تحل اي مشكلة .. فالنظام الراسمالي الذي يخدم الاحتكاريين يقوم على قوانين موضوعية وجوهرها تكديس ارباح الاحتكاريين وافقار العاملين ..

وفي قصة الرئيس جونسون عبرة لمن يعتبر ..



اثر الضجة التي اثارها الشيخان الجمهوريان حول فقر الفلاحين العاملين في مزرعة جونسون دافع الرئيس عن نفسه ودفع بعض الفلاحين الى الحديث عن مساعدته لهم .. ونشرت الصحف صورة فلاح وزوجته وهما يمسكان بالثياب القديمة التي اهداها جونسون للفلاح .. (الصورة)

ولكن الشيخ الجمهوري مارتن رد قائلا .. ولماذا لا يظهر سقف البيت الذي يدلف في الشتاء ؟..

ملاحظات حول الائتلاف الرجعي في مجلس كفر ياسيف

جميل شحادة ـ كفرياسيف

تحاول جريدتا «اليوم» و«المرصاد» ، ودار الاذاعة الاسرائيلية ، في هذه الايام اظهار الائتلاف الجديد في مجلس كفر ياسيف المحلي وكانه جاء ليخدم مصالح القرية ويعمل على تطويرها وتقدمها .

ولو كان اهالي كفر ياسيف هم الوحيدون الذين يقراون ويسمعون هذه الاجهزة الدعائية ، لما كلفت نفسي عناء الرد على اضاليلها . فاهالي القرية يعرفون حقيقة هذا الائتلاف . ولذلك فما اكتبه موجه الى الراي العام ليعرف الحقيقة .

امامي الان افتتاحية «اليوم» التي نشرتها بعد قيام الائتلاف والحديث الذي ادلى به رئيس المجلس الجديد رفيق شحادة ، الى سعيد كيال الاجير المبائي العريق وامامي المقال الذي كتبه مصطفى جمال في جريدة «المرصاد» عن الائتلاف الجديد ومعه الكاريكاتور .

ان القارىء الذي لا يعرف الحقيقة يتوهم من خلال ما يكتبه المباي والمبام ، ان كفر ياسيف «خربة» متاخرة ما زالت تعيش في الظلام . وان ائتلاف اعوان المباي والشين بيت سيقودها نحو التقدم .

ولكن الحقيقة هي ان الادارة الدمقراطية السابقة للمجلس المحلي قد حققت انجازات ومشاريع وخدمات للبلد ما زالت اكثرية قرانا الساحقة تحلم بتحقيق بعضها : من المدرسة الثانوية ، الى مشروع الماء ، الى الشوارع التي وسعتها وعبدتها ، الى ملعب كرة القدم ، الى التليفون ، الى تصليح سقف المدرسة الابتدائية وغيرها من الخدمات . بالاضافة الى محافظتها على اراضي القرية وكرامتها ، ومقاومتها سياسة الاضطهاد والحكم العسكري ونهب الاراضي ، الى الدور القيادي الذي لعبته في كفاح الجماهير العربية .

واذا لم يكن هذا تطويرا وخدمات .. قولوا لنا اذن ايها المبائيون والمباميون ، ماذا فعلتم في الناصرة ؟ اي تطوير انجز برئاسة سيف المباي ونائبه المبامي ؟

لا نريد ان نسال عن حالة القرى التي يتربع اعوان المباي في رئاسة وادارة مجالسها المحلية ، فامرها معروف .

لنعد الى ما نشرته الجريدتان !

في حديثه مع سعيد كيال قال رئيس مجلس محلي كفر ياسيف الجديد : ان اهالي كفر ياسيف ما ان علموا بقيام الائتلاف حتى علا هتافهم وظهرت امارات السرور على وجوههم ـ باستثناء الشيوعيين

صحيح ، ان الهتاف ارتفع، ولكنه ارتفع منددا بهذا الائتلاف وهاتفا بسقوطه . اما السرور ، فلا نعتقد ان اعضاء الائتلاف ـ وبينهم الرئيس ـ استطاعوا ان يروه ، لانهم خرجوا منكسي الرؤوس ولم يجراوا على رفع عيونهم الى اهالي كفر ياسيف .

وفي الحديث نفسه ، اكتفى الرئيس بالتاكيد على قضيتين سيعمل الائتلاف على حلهما : الاولى ـ ازالة مزارع الخنازير والثانية ـ ضم الدار الغربية الى منطقة البناء .

اما ضم كل اراضي القرية الى سلطة المجلس فلم يذكر شيئا منها ، ومثلها طبعا قضايا الغاء الحكم العسكري وغيرها من القضايا التي تتالم منها كفر ياسيف وكل الجماهير العربية .

وما يلفت النظر ان حضرته قال في حديثه ان ضم الدار الغربية الى منطقة البناء يتطلب الاتصال بوزارة الانشاء والتعمير !! لماذا ! هل هذا يعني ان وزارة الانشاء والتعمير قد وضعت يدها على هذه الارض حتى ينبغي الاتصال بها ؟! فالوزارة المسؤولة عن هذا الامر هي وزارة الداخلية .

اما المبام وبوقه المرصاد ، فانه يسعى الى تبرير غرقه في مستنقع الائتلاف المبائي بحجتين: الاولى ـ انه يامل من وراء دخوله الائتلاف المساعدة على تطوير القرية ، وهي حجة ثبت بطلانها . ويثبته ايضا واقع الجماهير العربية المر نتيجة سياسة المباي الحاكم . والحجة الثانية هي ان المبام دخل الائتلاف كتجربة لمدة ثلاثة اشهر على الاكثر ، وهذا اساس مقال وكاريكاتور المرصاد . ان هذه الحجة باطلة ايضا ، فقد جرب العرب المباي طوال ١٦ سنة . ولهذا فليس من حاجة الى التجربة اكثر . ولكن يظهر ان المبام يحاول الضحك على اهالي كفر ياسيف ،او على نفسه . ويحاول المباميون ايهام الراي العام انهم نجحوا في اخضاع المباي واجبروه على تغيير سياسته ، وهكذا كتبت المرصاد ان للائتلاف برنامجا سياسيا يشمل الغاء الحكم العسكري حل قضية اللاجئين المحليين والنضال من اجل السلام في المنطقة . ولكن حبل الكذب قصير ، فبرنامج الائتلاف جاء فيه ان اعضاء الائتلاف احرار في التصويت على هذه البنود السياسية ، اي غير ملزمين بالتصويت جميعا من اجل القضايا المذكورة، وان تصويتهم «الحر» لا يؤثر على كيان الائتلاف . فماذا بقي اذن من ادعاء المبام انهم اخضعوا المباي واجبروه على تغيير سياسته ؟!

ولنفرض جدلا ان الائتلاف اتخذ قرارات لالغاء الحكم العسكري كما فعل فعلا بضغط القوى الشعبية والكتلة الدمقراطية ، فالامر لا يتوقف عند اتخاذ القرار فحسب ، فالامر يتطلب النضال ورفع الصوت مع الجماهير في كفاحها ضد هذه السياسة ، فماذا يامل المبام من رئيس مبائي ، هل يرفع صوته في المؤتمرات الشعبية والمجالات العامة .

اننا ندعو العناصر المخلصة في المبام الى ادراك الخطر من وجود هذا الائتلاف ومن وجودهم فيه .

اذا كنتم تريدون حقا تطوير كفر ياسيف والغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد فان مكانكم ليس مع اعوان هذا الحكم وسياسته ، وانما مع القوى التقدمية التي تؤلف كتلة كفر ياسيف احدى كتائبها الطليعية .

وحي الايام

((نصائح)) للدول الاستعمارية ..

تداب الصحافة الصهيونية على ((اسداء النصح)) للدول الاستعمارية .. وهي تقوم بذلك لانها ((تعرف مصلحتها)) اكثر من حكامها ودعاتها ..

ومن ((اذكى)) الناصحين ((جويش اوبزرفر اند ميدل ايست رفيو)) صحيفة الحركة الصهيونية البريطانية .. ففي عدد واحد(١) ((نصحت)) بريطانيا والولايات المتحدة .. وحددت دور اسرائيل فى الاوضاع العالمية المعاصرة ..

* *

اما نصيحتها لبريطانيا فدارت حول عدن والجنوب العربي المحتل ..

لقد بدأت سياسة العنف التي تنتهجها بريطانيا فى الجنوب العربي المحتل ترتطم بمقاومة محافل بريطانية عديدة.. وازداد دوي النداءات الداعية الى تسوية قضية هذه المنطقة وفق رغبات اهلها ..

وامتد هذا الاتجاه الى بعض محافل المحافظين فكتب دافيد استور محرر اوبزرفر البريطانية صحيفة المحافظين ، يدعو حكومته الى مسالمة الحركة القومية العربية ، واضاف ان مصاعب بريطانيا فى عدن والجنوب العربي لا تعود الى سياسة عبد الناصر ، بل الى رفض الحكومة البريطانية المتواصل اخذ الحركة القومية العربية بالحساب ، وهذه الحركة القومية لا تختلف فى جوهرها عن الحركات المعادية للاستعمار فى اسيا وافريقيا .. واعترف استور ان بريطانيا لا بد من ان تخسر القاعدة فى عدن .. ولذلك يجب ان تقوم حكومة شعبية تمثل اكثرية السكان وتعقد معها الحكومة البريطانية الاتفاقات ..

واقتحمت جويش اوبزرفر الميدان لتنبه استور الى اخطائه ولترشده سواء السبيل .. كتبت ان استور ومدرسة اوبزرفر البريطانية تخلط القومية العربية بحركة مصر التوسعية .. وان ناصر ـ خروشوف تحالفا وهما يحاولان ان يسيطر حلفهما على الشرق الاوسط وافريقيا (!!)

وانتهت من كل هذا الى وضع ((السؤال الحاسم)) .

((لم ترد اوبزرفر على السؤال : امن الواجب تشجيع هذا الامر (التوسع) بالانسحاب ، ام يجب مقاومته بسياسة تحاصر اندفاع ناصر خروشوف)) ؟

ومن الواضح ان جويش اوبزرفر ارادت اقناع استور بخطل رايه .. ودعوته الى الاصرار على سياسة العنف فى الجنوب العربي ، فهذا العنف سبيل محاصرة ((الاندفاع التوسعي)) !!

* *

و((حلف ناصر ـ خروشوف)) كان ايضا موضع النصائح التي اسدتها جويش اوبزرفر الى الولايات المتحدة والدول الاستعمارية كلها ..

كتبت فى العدد نفسه تعقب على زيارة اشكول في الولايات المتحدة ان المتوقع ان يخلف عبد الناصر نهرو فى زعامة دول عدم الانحياز او العالم الثالث .. والدول الغربية لا حول لها ولا طول فى وقف هذا الاتجاه فهي لا تتمتع بمكانة كبيرة بين هذه الامم ، وليس لديها سياسة بعيدة النظر للتعاون مع هذا العالم الثالث الجديد ..

واضافت : والكتلة السوفياتية فى وضع ملائم فى الشرق الاوسط يمكنها من اضعاف مواقع الغرب اكثر .

وبعد ان قالت ان الروس يفوزون بربح دبلوماسي كبير اذا وصل عبد الناصر الى قيادة دول عدم الانحياز استطردت ((وليس هناك مرشح منافس انما هناك فلسفة منافسة وليس هناك سياسي اسرائيلي فى ميدان المنافسة انما تتقدم اسرائيل باسرها نحو وضع تمثل فيه اختيارا حقيقيا للاقطار النامية وهي البديل لصيغة خروشوف ـ ناصر التي تعطي الحروب والثورات وعدم الاستقرار الاولية)) !!

وتمضي الصحيفة لتسجل ((فتحا فكريا هائلا)) فتعلن ان الصراع ليس بين الاشتراكية والراسمالية بل بين التطور البناء والتدمير !! واسرائيل تمثل البناء ، وهي ساعدت عددا من الاقطار التي تقع على حدود العالم العربي ولكنها تحملت عبء ذلك منفردة ، ولهذا تنصح الولايات المتحدة ((زعيمة عالم البناء)) ان تمدها بالعون ..

وهكذا فحركة التحرر الوطني فى الجنوب العربي تمثل قوى التدمير !! اما العمليات العسكرية البريطانية وضرب القبائل بالقنابل فيمثل قوى البناء !!

وتاييد خروشوف ـ ناصر فى بيانهما حركة التحرر القومي فى افريقيا واعلانهما العزم على توطيد الصداقة العربية السوفياتية لتوطيد استقلال الاقطار العربية والتقدم بها الى التحرر الاجتماعي فيمثل قوى التدمير !! اما تسرب الاستعمار الجديد الى افريقيا عبر حكام اسرائيل فمنتهى البناء !!

* *

والحقيقة ان جوهر نصائح جويش اوبزرفر صحيفة الصهيونية البريطانية .. وصحيفة محافل اسرائيل الحاكمة يتلخص فى امر واحد : خدمة الاستعمار .. فهذا يدفع حكام اسرائيل الى مقاومة حركة التحرر العربي .. وحركات التحرر الافريقية والاسيوية .. ويدفعهم الى بذل الجهود للتسرب الى الاقطار الافريقية لاقامة مواقع للاحتكارات الاجنبية ..

وكلام جويش اوبزرفر القى اضواء على رحلة اشكول الى الولايات المتحدة .. فمن بين المسائل التي دارت حولها المباحثات مسالة تمويل التسرب الاسرائيلي الخطر فى بعض اقطار افريقيا .. ويوحي ما نشرته الصحف ان الولايات المتحدة قبلت العرض الاسرائيلي .. .

وهكذا يرتمي حكام اسرائيل فى احضان الاستعمار وينفذون مآربه ..

ولكن الا يفكرون ان هذا سبيل الانتحار .. فالنظام الاستعماري يتداعى بسرعة وتتداعى معه انظمته واعوانه ..

جابر الكرملي

(١) ٥ حزيران ١٩٦٤

صرخة عرب السويطات المثيرة المقلقة

اجلوا عن اراضيهم .. وشردوا من قرية الى اخرى .. والان يهددونهم ((براكياتهم)) على رؤوسهم

حيفا مكتب الاتحاد ـ وصلت الينا صرخة مثيرة ومقلقة من عرب السويطات الذين يؤكدون ان خطر التشريد يخيم عليهم من جديد ..

كتب احدهم فى صرخته :

كان عرب السويطات يسكنون فى ارض جعتون وهي ملكهم الخاص الا انهم شردوا عنها فى سنة ١٩٤٨ فسكنوا فى قرية بركا .. ولكنهم لم يستقروا فيها بل نقلوا الى قرية يانوح.

وقبل ١٣ سنة استقر بهم المطاف فى قرية معليا .. الا ان اصحاب القرية رفضوا مجاورتهم وبعد سنتين تقريبا وبامر من الحاكم العسكري انتقلوا الى اراضي غائبين بالقرب من ترشيحا وهناك اقاموا «براكيات» متواضعة سكنوا فيها وانطلقوا منها يكدحون من اجل البقاء .

وقبل سنة بدات المحاولات لشراء اراضيهم فى جعتون واقترح لهم السماسرة ٧٠ ليرة ثمنا للدونم الواحد .. الا ان العرب رفضوا التنازل عن اراضيهم ..

عندئذ اقتحمت الكيرن كايمت الميدان واقامت عليهم دعوى فى محكمة صلح عكا لاخلاء الاراضي التي اقاموا عليها «براكياتهم» ..

وعلى الاثر اوكلوا المحامي حنا نقارة فاستأنف قرار محكمة الصلح الى المحكمة المركزية واعلنوا انهم لن يتركوا مساكنهم البائسة الا اذا وافقت الحكومة على اعادتهم الى اراضيهم المهجورة فى جعتون .

ويدرك العرب ان ملاحقتهم تهدف فى الدرجة الاولى الضغط عليهم ليبيعوا اراضيهم ولهذا يصرون على التمسك بحقوقهم المشروعة .

ولقد دخل سعي الكيرن كايمت مرحلة التهديد السافر فموظفها ساسون يعلن بصفاقة امام العرب : ما دمتم اوكلتم امركم الى المحامي حنا نقارة فستهدم مساكنكم على رؤوسكم ان لم تنزحوا .

هذه هي صيغة النداء وهي تستنفر كافة القوى الشعبية والدمقراطية للوقوف الى جانب عرب السويطات فى معركتهم من اجل الحياة .

الحكم العسكري يشدد قيود التنقل ويلاحق العمال

الناصرة ـ يصف عامل من الرينة فى رسالة بعث بها الى الاتحاد كيف ان الحكم العسكري الذي زعم اشكول انه يرى ولا يرى ينتصب بكل فظاظته امام العمال ويستخدم قوانين الطوارىء ليبطش بهم ..

كتب العامل فى رسالته :

قامت قوة من الشرطة العسكرية نهار الاحد في ٧حزيران الحالي بالمرابطة على الشارع المؤدي الى طبريا والقت القبض على حوالي ثلاثين عاملا بينهم امراة كانت تقصد زيارة ابنتها فى مستشفى بوريا واخرى كانت تحمل بعض التوت لتبيعه وثلاث نساء كن يرغبن فى الاستشفاء فى حمامات طبريا المعدنية .

ولم تفد توسلات النسوة فقد ساق البوليس المعتقلين الى مركز بوليس طبريا . وبذلك قطع رزق العمال الذين اما لا يفوزون بتصاريح او هم يحصلون على تصاريح محدودة بيوم او يومين ..

وهكذا تنكشف مزاعم التخفيفات فى قيود الحكم العسكري ويقتنع اولئك القلائل الذين رحبوا بها بان لا سبيل الى اصلاح الحكم العسكري فالطريق الوحيد هو ابطال الاضطهاد القومي .

حتى الان لا تصل المياه الى حي الميدان

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ فى المنشور الدعائي الذي اصدره الائتلاف المبائي ـ ـ المبامي حين حلت بالمدينة ازمة المياه زعم هذا الائتلاف انه حل الازمة حلا جذريا والى الابد ..

ولكن حي الميدان المكتظ بالسكان لا يزال يشكو مر الشكوى من هذه الازمة .. فالمياه لا تصل اليه الا نادرا وعادة اثناء الليل حين يهجع سكانه الى فراشهم .

وقد اثار هذا الامر السكان ودفعهم الى ارسال الوفود الى البلدية لمطالبتها بتزويدهم بما يحتاجون اليه من ماء ..

وفى صباح يوم السبت الماضي قابل وفد تالف من الاخوان عبد الله ستيتي ويوسف نخاش ومحمد خليل وقاسم احمد وصالح احمد واحمد ستيتي ، رئيس البلدية ونائبه واعرب عن استياء السكان واستنكارهم لهذا الاهمال وطالب بتزويد الحي بسرعة بالماء قبل ان ينفد صبر اهاليه وينفجر غضبهم .

وكالعادة زعم الرئيس ان البلدية مهتمة بالامر وستعمل على تسوية المشكلة فى القريب العاجل ..

اما الاهالي فيعلنون ان القضية لا تحل بالوعود بل بالعمل السريع على ايصال المياه الى حي الميدان .

العميد يعد باعادة النظر

القدس ـ قام وفد يمثل طلاب الحقوق فى جامعتي القدس وتل ابيب بمقابلة عميد الجامعة العبرية البروفسور ي. ركاح ، وطلب الوفد من عميد الجامعة اعادة النظر فى امر تمديد مدة دراسة القانون من اربع سنوات الى خمس فى كلية تل ابيب بناء على قرار ادارة الجامعة .

ووعد العميد بعد استماعه الى طلبات وفد الطلاب ، بان يعمل على بحث هذه القضية من جديد فى جلسة مجلس الجامعة الذي سينعقد فى شهر حزيران .

بن غوريون يهاجم قانون الانتخابات الدمقراطى

تل ابيب ـ القى عضو الكنيست د. بن غوريون فى بيت بيرل محاضرة عنوانها «طريق المباي فى العقد المقبل» .

ويقول المطلعون ان محاضرة بن غوريون علامة رجوعه الى العمل السياسي النشيط ، وذلك بالتعريض ـ دون ذكر الاسم ـ برئيس الحكومة ليفي اشكول لادلائه بالتصاريح المطمئنة فيما يتعلق بزيارة نيكيتا خروشوف فى مصر فى الشهر الماضي ..

ودعا بن غوريون الى دخول المباي المعركة المقبلة تحت بند واحد : تغيير نظام الانتخابات الدمقراطي الحالي بنظام انتخابات المناطق . واقترح ان يضم الى قائمة المباي عناصر غير حزبية او ممن ينتسبون الى احزاب اخرى يوحدهم غرض واحد هو معارضة النظام الانتخابي المتبع ، وقال ان الانتخابات من هذا النوع ستكسب الاكثرية فى الكنيست ، وفى هذه الحالة يتخذ قرار بتغيير نظام الانتخابات ، ثم تحل الكنيست وتجري انتخابات جديدة حسب نظام المناطق . اما اذا لم تحصل على الاكثرية ، فيتعهد اعضاء هذه القائمة بالاستقالة دفعة واحدة لتفقد الكنيست صلاحيتها للعمل ، فتكون مضطرة الى اجراء انتخابات جديدة ، وهكذا دواليك حتى يشعر الشعب بضرورة تغيير نظام الانتخابات ..

واثار كلام بن غوريون حول التخريب ودب الفوضى والخلل فى الحياة الدمقراطية ، الانتقاد والمعارضة الشديدين حتى بين اعضاء حزبه ومن حضروا محاضرته .

واستهتر بن غوريون فى محاضرته بالتجمع الجديد بين الاحزاب العمالية ـ المباي والمبام واحدوت عبودا ، وقال ان لا مجال لتجمع زوجي ولا ثلاثي لا مع المبام ولا مع احدوت هعبودا ، وقال ان وحدة الحركة العمالية لن تتم الا اذا تغيرت طريقة الانتخابات .

ومع ان بن غوريون لم يتطرق الى جماعة لافون ، غير انه شن هجوما غير مباشر على البروفسور روتنشترايخ في كلامه على البروفوريين «الطيبين» الذين اخترعوا اسما لتقديس الدولة وهو إيتاتيزم (معناها عبادة الدولة) ولم يخل كلامه من التهكم ..

وفى هجومه على سياسة خلفه اشكول قال : «انني لا اضم صوتي» الى راي من يسمعون البيانات المطمئنة ولا يرون خطرا يتهدد اسرائيل سواء «من تزويد مصر بالاسلحة» و«من رفع قيمة عبد الناصر» على اثر زيارة خروشوف لمصر . ومع انه لم يذكر اسم اشكول فقد قال انه ينضم الى راي وزيرة الخارجية غولدة مئيرالتي تميز تلخيصها لزيارة خروشوف لمصر بالاستنكار الشديد وبالروح المعادية للاتحاد السوفياتي .

وقال : «يجب ان لا ننسى ولو لدقيقة واحدة ان «امننا» مرتبط قبل كل شيء بقوتنا الرادعة ، وبقدرتنا على الوقوف امام كل هجوم» ، و«من الضروري ان يكون للدولة جيش دائم متكون من المتطوعين اصحاب الكفاءة الممتازة . ان الجيش الالزامي لا يستطيع تحمل عبء الامن» .

وقال فى كلمته انه لم يغير رايه بموقفه من حكومة بون، ومن المعروف انه من الراغبين فى توطيد العلاقات مع المانيا الغربية .

العمال العرب يطالبون الحكومة والهستدروت بتنفيذ وعودها بضمان المساكن الانسانية لهم

توفيق طوبي : بوحدتكم فقط وبنضالكم فقط تحرزون مطلبكم العادل السكن الانساني

يافا ـ لمراسلنا ـ فى مساء يوم الثلاثاء الماضي احتشدت وفود العمال العرب العاملين فى ضواحي تل ابيب ورمات غان وبيت يام ورمات هشرون وبتح تكفا فى دار الحزب الشيوعي فى العجمي تلبية لدعوة ((لجنة العمال العرب للنضال من اجل المساكن الانسانية)) .

فما ان ازفت ساعة الاحتشاد حتى هرعت وفود العمال العرب من عشرات قرى المثلث والجليل الى مكان الاجتماع الذي افتتحه عضو اللجنة محمود ابو واصل (عارة) بكلمة حيا فيها المحتشدين ثم قال : اننا نشيد القصور بسواعدنا ونسكن فى العراء ، يعز علينا ان العديد من العمال يعود الى بيته فى القرية حاملا آفات البرد القارس فى الشتاء . ليس من العار لدى الظالم ان يستبد فى ظلمه ولكن من العار علينا نحن العمال ان نسكت عن هذا الظلم . يقولون بعدم التمييز ولكن يعاملوننا بالتمييز العنصري وباسم امنهم وطوارئهم جعلوا من مزارع ابائنا الخضراء بورا وقفرا ليجعلوا منا عمالا مشردين عن قرانا ، ويريدون لنا ان نكون حطابين وسقاة كما قال مستشارهم لوبراني . عليكم بوحدة الصف والالتفاف حول لجنتنا من اجل ضمان السكن الانساني .

ثم تكلم العامل حسين علي عباس (المغار) قائلا : اننا نعيش فى اسرائيل حياة لاتتلائم مع عصرنا . اننا نبني العمارات الشاهقة ويسكنها غيرنا . لقد سمعنا الوعود فقط تغدقها الهستدروت والسلطة المختصة ولكنها تتهرب من المسؤولية. انني ادعوكم الى تشديد نضالكم بقيادة لجنتكم من اجل تحقيق مطالبنا العادلة .

وتبعه عضو اللجنة عدنان عبد الهادي (ام الفحم) الذي استعرض فى كلمته اهمية الاجتماع هذا وتحدث عن اوضاع سكن العمال العرب . وقال : ان السلطات تكتفي بالوعود البراقة فقط ولكن لا نية لها فى تحقيق هذا المطلب بمحض ارادتها . ان وحدتنا هي الكفيل بحل هذه المأساة . ان الراي العام يساندنا ، وعلى الهستدروت ان لا تنظر بعين واحدة فقط . كفانا وعودا معسولة نريد تنفيذ هذه الوعود قبل حلول الشتاء القادم . ليست اوضاع السكن احسن منها فى الصيف بل هي اسوا بكثير . ولا يمكن تحقيق مطلبنا هذا دون ان نشدد معركتنا العادلة . ان مشكلتنا لا تحتاج الى تحقيق فهي امر واقع يلمسه الجميع فى احياء سكن العمال فى ضواحي تل ابيب. فالاصطبل قد تحول الى فندق للعمال ينامون فيه بعد عناء العمل الشاق . ان لجنتنا ستدعو الى عقد مؤتمر صحفي وستقابل السلطات والهستدروت بوفود جماهيرية ترفع اليها هذا المطلب . لتعش وحدة العمال العرب من اجل المساكن المريحة . عاشت لجنتنا .

ثم تكلم عضو اللجنة حسين موسى ـ ام الفحم ـ فاستعرض الجهود التي قامت بها اللجنة منذ تأسيسها من اجتماعات ووفود ومقابلات ومراسلات ثم دحض حجة المتهربين من المعركة بادعائهم السخيف ان هذه اللجنة هي لجنة شيوعية قائلا : ان مطلبنا هو مطلب عادل واننا نتعاون مع الشيوعيين فى هذه المعركة ولا يعني هذا ان هذه اللجنة هي لجنة حزبية فهي لجنة نضال دفعها الوضع المؤلم لتشن معركة المساكن . انا شخصيا اسكن فى مكان لا بأس به نسبيا ولكن ضميري يتوثب للعمل عندما ارى اخوانا لي من العمال ينامون داخل البراميل الفارغة تحت وابل المطر والاخرين ينامون على الارض بين الحشائش والاعشاب ان نية الهستدروت والسلطات ان تبني بيوتا لعائلات العمال لكي ترحلهم عن قراهم . اننا لن نتنازل عن قرانا ومنازلنا وعن ما تبقى لنا من ارض في قرانا . اننا نريد السكن الانساني للعمال الذين يقضون طيلة الاسبوع هنا فى المدن . لقد تكرمت وزارة الاسكان وارسلت جوابا على رسالتنا تقول فيها ان لجنة خاصة اقيمت لبحث قضية المساكن .. اننا لن نكتفي بقيام لجان بحث وتحقيق علينا ان نثابر فى معركتنا موحدي الصفوف يجمعنا هدف واحد وامل واحد هو ضمان المسكن الانساني لنا .

وقوبلت كلمة اعضاء اللجنة بالحماس والتصفيق .

وفى عاصفة من التصفيق المتواصل وقف الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست الشيوعي وجاء فى كلمته :

انقل اليكم ايها الاخوان تحية الكتلة الشيوعية في الكنيست التي بادرت واثارت فى شهر كانون الثاني هذه السنة فى الكنيست هذه القضية الانسانية مما ادى الى اعلان وزير الاسكان الموجي عن تاليف لجنة حكومية لبحث القضية والعمل على حلها .

وقال توفيق طوبي لقد مرت الاشهر دون ان نسمع شيئا عن عمل هذه اللجنة ولذلك قمنا بتقديم استجواب جديد نحث الحكومة فيه على حل المشكلة حلا سريعا . واضاف توفيق طوبي ان الكتلة الشيوعية وقفت وستقف دائما الى جانب مطالب العمال ومطالب الجماهير العربية العادلة ولكن الامر المقرر لكل مطلب عادل هو نضال العمال انفسهم . ودعا توفيق طوبي العمال الى توحيد صفوفهم والنضال الجماهيري من اجل المساكن الانسانية لهم

وبين النائب توفيق طوبي ان ميزانية الاسكان العامة المقررة لسنة ٦٤/٦٥ تصل الى ٢٦٠ مليون ليرة ـ منها ١٦٠ مليون لبناء مساكن للمهاجرين الجدد ـ ولكن كل ما خصص للناحية العربية ؛ للقرى العربية يبلغ مليون و ٦٠٠ الف ليرة، مليون و٣٠٠ الف منها قروض للبناء الخاص ولبناء مساكن اللاجئين الذين تريد الحكومة عن هذه الطريق ارغامهم على التخلي عن اراضيهم . ان هذه المخصصات الزهيدة بعيدة كل البعد عن متطلبات السكان العرب والعمال العرب وحاجاتهم .

وتحدث الرفيق توفيق طوبي بالتفصيل عن اوضاع العمال العرب والتمييز اللاحق بهم فى مجال العمل الثابت وانعدام الاعمال المهنية وامكانيات التدريب المهني وبين ان العمال العرب يتعرضون للاستغلال المضاعف ـ استغلال الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي ـ ولذلك يتحتم عليهم النضال المشترك ضد حكومة وسياسة تخدمان الاحتكارات والراسماليين الكبار وتفرضان سياسة الافقار على العمال عامة وسياسة اضطهاد قومي على الجماهير العربية . وقال ان النضال النقابي المتعاظم الذي يشنه العمال اليهود من اجل مطالبهم الاقتصادية سيزيد الوعي لدى جماهير العمال حتما وسيرون الصلة بين تنكر الحكومة لحاجاتهم اليومية وبين سياسة الاذدناب للاستعمار والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحذر من مساعي الاوساط المشبوهة لتفريق الصفوف بشعار مقاومة الشيوعية قائلا ان هذا الشعار قد اكل عليه الدهر وشرب وطلعت رائحة اولئك الذين يقاومون الشيوعية مؤكدا استعداد الشيوعيين للتعاون دائما مع الجميع من اجل حقوق جماهير الشعب وصفوف الطبقة العاملة .

وفى ختام الاجتماع اعلن رئيس الاجتماع عضو اللجنة محمود ابو واصل القرارات التالية :

١ـ الدعوة الى تجمهر عمالي تظاهري امام دار اللجنة التنفيذية للهستدروت الساعة ٥:٣٠ مساء الاربعاء ١٧ـ٦ـ٦٤ ومقابلة اللجنة التنفيذية .

٢ـ ارسال برقيات الى وزارتي الاسكان والعمل يطالب فيها العمال بحل هذه المشكلة بسرعة .



دافار : «من مفاخر الولايات المتحدة انها تقف وراء مشروع المياه القطري» !

كتبت صحيفة «دافار» (١٤-٦-٦٤) تعقب على تنفيذ مشروع مجرى المياه القطري افتتاحية بعنوان «تطوير المياه» جاء فيها :

«بدأ العمل في مجرى المياه القطري بلا طبول ورقصات ، وبلا احتفالات واضواء الاعلانات فاننا نعرف انه لا تزال هناك مشاكل بحاجة الى الحل ، مشاكل تقنية وزراعية ، ولم ننس ان جيراننا لا يزالون يتسلون بالوهم الخطر بانهم يستطيعون تخريب هذا المشروع . ولكننا عرفنا ايضا ، بان الالتصاق بفكرة سحب الماء الى الجنوب الظامىء يساعدنا على التغلب على العراقيل الكثيرة التي ستقف في طريق تحقيقه - عراقيل عملية وعراقيل سياسية . وعرفنا ان الحق الى جانبنا !! وسنعرف كيف نقضي على كل محاولة اعتداء على خطواتنا المشروعة !!

واستمرت قائلة :

لولا كراهية العرب لاسرائيل لاستطاعت سوريا ولبنان الاستفادة من هذا المشروع . وعندما افشلت الكراهية برنامج جونستون ، نفذت الاردن واسرائيل حصتيهما في البرنامج على حدة ، بتأييد الولايات المتحدة الاقتصادي . ان التأييد الامريكي وضغط واشنطن السياسي ضرب - بلا شك - اعتداءات العرب ، ولكن بدون قوة اسرائيل الذاتية لردع العدوان ، وبدون قرارها القوي للدفاع عن حقوقها ، فلن يكون ضمان للسلام !!

ومن مفاخر الولايات المتحدة انها تقف وراء مشاريع تقصد زيادة الانتعاش دون ان تهضم الحقوق المشروعة لاية جهة !!!

وقالت الجريدة عن مشروع تحلية المياه بالمساعدات الامريكية :

ان مبادرة الولايات المتحدة لاشراك نفسها في هذه التجربة هي دليل واضح على اهتمامها بمساعدة قاعدة اسرائيل الاقتصادية ، ولذلك فان تأثير هذه المبادرة يخرج عن النطاق الاقتصادي الى النطاق السياسي» .

وهكذا تفتخر دافار بتنفيذ مشروع جونستون انفراديا معتمدة على تأييد الولايات المتحدة دون رؤية خطورة هذا الامر .. وتتجاهل ان استغلال مياه مشتركة كمياه الاردن يحتاج الى اتفاق الاطراف المعنية .

وان الموقف العربي يتمتع بتأييد القوى المتقدمة التي ترى في الانفراد الاسرائيلي عدوانا يشدد التوتر الدولي ..

قول هعام : الحرية لمناضلي افريقيا الجنوبية

وكتبت «قول هعام» (١٤-٦-٦٤) عن محكومي جنوب افريقيا الوطنيين، تحت عنوان «الحرية للمناضلين من اجل الحرية» :

بفضل قرار الانذار الذي اتخذه مجلس الامن في الامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي قبل اصدار الحكم بيومين ، وبفضل الاحتجاجات العاصفة من اطراف العالم التي ارتفعت طيلة اشهر المحاكمة ، ارتد العنصريون عن اصدار حكم الموت بخيرة ابناء شعب جنوب افريقيا . والان ، تقف امام الراي العام العالمي مهمة الزام السلطات الطاغية في جنوب افريقيا بالغاء الحكم الظالم ، واطلاق سراح المناضلين من اجل الحرية .

ويطلب مجلس الامن في قراره اطلاق سراح جميع الاسرى ، والتخفيف عن المحكومين - ضحايا التمييز العنصري وقوانين الاضطهاد الاخرى في جنوب افريقيا . والى هذا الطلب ينضم المناضلون من اجل العدل والمساواة والحرية في كل بلد ، ومن بينها بلادنا هذه .

وقالت الصحيفة :

سوية ، مع كل القوى الدمقراطية والمعادية للعنصرية والفاشية في انحاء العالم ، نرسل من هنا .. من اسرائيل كلمات التشجيع والتضامن القلبية لمحكومي ريفونيا التسعة ولجميع المكافحين لاجل الحرية والمساواة في جنوب افريقيا بلا تمييز في لون الجلد .

وقالت الصحيفة في اخر افتتاحيتها :

ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت اقتراحا عاجلا لجدول الاعمال : «دعوة الكنيست للمطالبة بابطال محاكمة ريفونيا ولاطلاق سراح المناضلين من اجل الحرية في جنوب افريقيا» .

لقد ضمت اسرائيل صوتها الى قرارات منظمة الامم المتحدة بشجب العنصرية في جنوب افريقيا . اننا نأمل ان تعترف رئاسة الكنيست بعجالة الاقتراح الشيوعي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ - حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥١٤٥٧

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA

ندعو الرأي العام الدمقراطي الى وقف المساعي المحمومة لتشريد عائلة حسونة عن ملكها في البلد

اللد - في شارع لاح يقع البيت رقم ١٢ وقد بنته عائلة حسونة عام ١٩٤٦ وسكنت فيه حتى احتلال البلدة عندما نقلتهم السلطات الى ما يسمى بالحي العربي في اللد ، وبعد استقرار الامور لم تعد السلطات البيت الى اصحابه بل اسكنت فيه عددا من القادمين الجدد، ثم اصبح مبنى البلدية .

وبقي البناء سنتين شاغرا حتى شباط الماضي عندما قرر اصحابه الاصليون العودة اليه، خصوصا وان المنزل الذي كانوا يقيمون فيه اخذ في التهدم ولا يصلح للسكنى .

وعلى الاثر قدمت السلطات اصحاب الدار الى المحكمة بتهمة «احتلال» بيت .. اي بيتهم وحكم قاضي المحكمة بان على العائلة اخلاء المنزل، فاستأنفت العائلة القرار الى المحكمة المركزية في تل ابيب ، فقررت هذه تأجيل امر التخلية شهرين حتى تتدبر البلدية امر سكنى المستأنفين .

المؤلم في القضية ان القضاة اعترفوا بالحقيقة وقالوا ان اخرين احتلوا الدار التي بنتها عائلة حسونة التي لم تترك مدينة اللد قطعيا .

والجدير بالذكر ان البلدية في هيئتها السابقة او الحالية لم تنكر حق عائلة حسونة في ملكية الدار بل طالبتها بخمسة الاف ليرة مقابل نفقات تزعم البلدية انها انفقتها على البناء ، وطالبتها بعد ذلك بعشرين الفا .

وبعد ذلك استدعت البلدية سكان الدار وهم ثلاث عائلات تتكون من ١٣ شخصا ، وعرضت عليهم - بدلا من دفع التعويض للبلدية - بيوتا قديمة في شارع لاي يتكون الواحد من غرفتين ، وهي لم ترض اصحاب الدار . اما حسونة عضو المباي في المجلس البلدي - وهو ابن عم عبد حسونة العجوز صاحب الدار ، ويعرف جيدا لمن الدار - فقد امتاز بموقفه المخزي من حقوق ابناء عمه فهو سكت طيلة الاجتماع الذي جرى في البلدية بعد المحاكمة لتسوية الخلاف واقتراح بديل للبيوت

واتصلت البلدية باحد افراد العائلة قائلة ان كنتم تريدون الدار فعليكم ان تدفعوا المفتاحيات المستحقة للمستأجرين السابقين .

ويفهم من تصرفات البلدية والسلطات انها تنوي مصادرة الدار واستملاكها وحرمان اصحابها الحقيقيين منها ، الامر الذي ترك اسوأ الاثر في نفوس اهالي البلدة ، فهم يطالبون بان ترفع البلدية يدها عن املاك دار حسونة ، وان تكتفي بان العائلة المذكورة لا تطالب البلدية والسلطات بمقابل لقاء استغلال الدار طيلة المدة الطويلة الماضية ان من حق هذه العائلة ان تعيش في بيتها الذي اقامته بتعبها وعرق جبينها .

اننا ندعو القوى الدمقراطية الى العمل من اجل وقف المساعي المحمومة لتشريد عائلة حسونة عن ملكها في اللد .

تظاهرة في تل ابيب (بقية)

وفي الوقت ذاته تجمعت النساء الافريقيات وبدات توزع المنشورات وقد كتب عليها «لن تمضوا عقوبتكم ما دمنا في الحياة» «اننا فخورون بزعمائنا» .. وقد هاجم البوليس النساء الافريقيات وفرق مظاهراتهن بينما كن ينشدن نشيدهن «ليبارك الله افريقيا» .

وقد ظهر ان اعدادا كبيرة من البوليس استعدت في المكان لمنع مظاهرات ضخمة احتجاجا على هذه الاحكام .

وقد جرت مظاهرات تضامن مع القادة الافريقيين في مختلف انحاء العالم .

مظاهرة تضامن في تل ابيب

وفي تل ابيب جرت تظاهرة تضامن مع محاربي الحرية في جنوب افريقيا في ساحة ديزنكوف باشتراك عشرات من الطلاب الافريقيين الذين لبوا نداء ارتور جولدريخ من قادة الحركة الوطنية في جنوب افريقيا الذي نجح في الافلات من السجن والوصول الى هذه البلاد .

وقد حضر هذه التظاهرة رجال فكر وفن معروفون وشباب من حركتي اتحاد الشبيبة الشيوعية والحارس الصغير الباحي .

ووزع الشباب منشورا بالعبرية والعربية والانكليزية يشجب عنصرية حكام افريقيا الجنوبية ويدعو الى اطلاق سراح محاربي الحرية الذين حكم عليهم بالسجن مدى الحياة .

واستقبلت الجماهير المنشور بتأييد ظاهر وكان الجو العام وديا يتجاوب بمع المتظاهرين .

وصرح جولدرايخ لمراسلي الصحف ان هذه التظاهرة هي حلقة من سلسلة تظاهرات تجري في لندن وادنبره وفي الاقطار الاسكندنافية وغيرها .

وقد اعرب جولدريخ عن امله في توسيع حركة التضامن مع الحركة القومية الافريقية في اسرائيل ، ودعا الحكومة الاسرائيلية الى التماثل مع قرار مجلس الامن الذي قرر دعوة حكومة جنوب افريقيا الى وقف المحاكمات واطلاق سراح المعتقلين .

وابدى جولدريخ اسفه لان اذاعة اسرائيل رفضت الاعلان عن التظاهرة .

نشاط نادي الاخاء بحيفا

حيفا - سيلقي الاستاذ شكيب جهشان مدرس اللغة العربية في مدرسة الرامة الثانوية محاضرة موضوعها «شوقي وحافظ السياسيان»، وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ١٨-٦-٦٤ في قاعة نادي الاخاء المسيحي في حيفا

والجدير بالذكر ان نادي الاخاء المسيحي نشط في الاشهر الاخيرة بتقديم برامج ثقافية ، فقد تكلم الاستاذ سليم خوري عن شيكسبير لمناسبة مرور ٤٠٠ عام على ميلاده ، وتكلم الاستاذ طه محمد علي حول عباس محمود العقاد . وسيلقي الدكتور انيس كردوش محاضرة حول مآثر العرب في علوم الطب في الثاني من تموز .

الى رفاق الحزب والشبيبة والاصدقاء في الطيبة

في الساعة ٦،٣٠ من مساء الجمعة ١٩-٦ محاضرة للرفيق
فؤاد خوري
حول خطاب :
الرفيق سوسلوف

محاضرة عامة
حول
التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط يلقيها : الرفيق **فؤاد خوري** في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٢٠ حزيران ١٩٦٤ في قاعة نادي السلام في كفر ياسيف .

ابراهيم كرام وعائلته
يهنئون
فريد و سهيلة
على اعلان خطوبتهما المباركة

★ من اجل تقوية النضال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والحكم العسكري .
★ من اجل ضمان حق ابناء المثلث في الحياة الرياضية والثقافية في قراهم .
★ من اجل ضمان شروط عمل انسانية الشبيبة العربية
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - منطقة المثلث
في مساء الجمعة ويوم السبت ١٩ و ٢٠ حزيران ١٩٦٤
سيعقد **مؤتمر المنطقة**
باشتراك مندوبين من فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث وضيوف من مختلف المناطق
سيفتتح المؤتمر في ام الفحم مساء الجمعة ١٩-٦-٦٤ الساعة السابعة والنصف

الى اصدقاء الاتحاد السوفياتي في يافا وضواحي تل ابيب
هلموا لسماع كلمة الرفيق **جورج طوبي** حول مؤتمر الشباب في فلورنسا في الساعة ٧،٣٠ مساء الخميس ١٨-٦-٦٤
في بيت الصداقة بالعجمي بيافا
ولمشاهدة فلم ومناظر سوفياتية

مجلس كفرياسيف يقرر ضمان حقوق المعلمين النقابية والمهنية وعدم فصل اي معلم

كفر ياسيف - لمراسلنا - بدعوة من اعضاء كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، عقد المجلس المحلي يوم الجمعة الماضي ، جلسة طارئة لبحث قضية الرسائل التي وجهها رئيس المجلس رفيق شحادة الى بعض معلمي مدرسة ينّي الثانوية ، والتي كان القصد من ورائها فصل بعض المعلمين الشرفاء ، وتهديد البعض الاخر تمشيا مع سياسة الضغط على المعلمين والتجهيل .

وكان اول المتكلمين عضو الكتلة الدمقراطية السيد خالد صفية ، فاستنكر تصرف رئيس المجلس الذي يهدف الى تخريب المدرسة الثانوية ، وسمعة القرية . وقدم اقتراحا يقضي بان يستنكر المجلس جميع ما جاء في الرسائل المذكورة ، ويضمن حقوق المعلمين في العمل ويسعى لاقامة بناية ملائمة للمدرسة ، ويطالب دائرة المعارف باستصدار رخص تعليم دائمة للمعلمين .

وتحدث فوزي خوري رئيس المجلس السابق ، وعضو الكتلة الدمقراطية في المجلس الان ، فجاء على ذكر نتائج امتحان الاجتياز منذ عام ١٩٦٠ ، وعلى التقدم الملحوظ في تعليم التاريخ واللغة العربية والرياضيات . وذكر ان موضوع اللغة الانجليزية هو الذي يجعل نسبة نجاح طلابنا منخفضة في امتحان الاجتياز ، ومع ذلك لم ير الرئيس ضرورة لتوجيه رسالة مماثلة لمدرس اللغة الانجليزية مع انه لا يحمل لا شهادة ولا رخصة . وتوجه الى رئيس المجلس قائلا : هناك قول مأثور يقول : من يفتح مدرسة يغلق سجنا . اما انت يا حضرة الرئيس فتريد ان تعكس الاية .

وهاجم الرفيق يوسف شحادة موقف رئيس المجلس ومساعده الاكبر نجيب خوري عضو الكتلة الموحدة (مباي) ، فربط مخططات الائتلاف المبائي بالسياسة المبائية عامة، وقال ان كل خطوة يخطوها الرئيس موجهة بارشاد الشين بيت . وقال ان المجلس المحلي لم يشترط على المعلمين الحصول على رخص عمل لدى تعيينهم ولم يضع ذلك شرطا لاستمرارهم في العمل ، فلماذا يحشر رئيس المجلس نفسه في قضية ليست من اختصاصه .

وتحدث عضو المبام في الائتلاف موسى بصل ، فقال : ان اليد التي ارتفعت في السابق لتعيين الاستاذ بطرس دله لن ترتفع من جديد لفصله . وعارض الاقتراح الذي قدمه زميله في الائتلاف نجيب خوري الذي يقضي بفصل من يرى المجلس فصله مناسبا اذا ما تقلص عدد الطلاب في المدرسة

وقدم عضو المجلس والائتلاف المبائي اسماعيل خطيب اقتراحه الذي ينص على ضمان المجلس حقوق المعلمين النقابية والمهنية وعدم فصل اي معلم عن العمل ، ويطالب المجلس دائرة المعارف باصدار رخص تعليم دائمة للمعلمين ، ويتوجه المجلس الى جميع المجالس المحلية في قرى الجليل لارسال ابنائهم الى مدرستنا لزيادة الطلاب فيها وفتح فروع علمية ومهنية

وقد سقط اقتراح نجيب خوري ، وتنازل موسى بصل وعلي عواد وخالد صفية عن اقتراحاتهم . واقر بالاجماع اقتراح اسماعيل خطيب .

نجح عمال المعادن في تحقيق مطالبهم

حيفا - اعلن اربعمئة عامل من عمال المعادن في منطقة حيفا الاضراب للمطالبة بتوقيع اتفاقات العمل ضمن الشروط الجديدة .

ولقي الاضراب صداه البعيد وتجاوب مع عمال المعادن المضربين عمال مصانع المعادن الاخرى الذين انضموا الى الاضراب مطالبين بتوقيع اتفاقات العمل ، كما انذر عمال المصانع الاخرى باعلان الاضراب

واشترط عمال بعض المصانع الاخرى على اعضاء مجلس عمال حيفا رفع اجورهم ١٥ بالمئة . وايد دوب كاتس العضو الشيوعي في المجلس هذه المطالب حتى ولو انها تجاوزت الحد الاعلى الذي اقترحه المباي .

وامام هذه الوحدة والاضراب المتزايد اضطر بعض اصحاب المصانع ومنهم اعضاء هيئة اتحاد اصحاب الصناعة الى التوقيع على الاتفاقات لئلا يستفحل الاضراب .

مئات من سكان حيفا العرب يطالبون بالغاء تصاريح السفر التي لا تزال تفرض عليهم

حيفا - لمراسلنا - وقع المئات من سكان حيفا العرب على عرائض موجهة الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة ووزير الدفاع يطالبون فيها برفع تصاريح السفر عن سكان حيفا العرب .

ومن المعروف ان سكان حيفا العرب الذين لهم اتصالات وارتباطات عائلية كثيرة بالناصرة وقرى الجليل والمثلث مضطرون للحصول على تصاريح سفر تمكنهم من زيارة هذه الاماكن .

وعلى الرغم من التغييرات التي جرت بالنسبة للعرب القاطنين في مناطق الحكم العسكري والمتعلقة بنظام التصاريح فلم تجر اية «تخفيفات» او تغييرات منذ اقامة الدولة حتى اليوم بالنسبة لسكان حيفا العرب .

ان كثيرا من وقت المواطنين العرب بحيفا يضيع هباء لاضطرارهم الى الذهاب الى مركز البوليس للحصول على تصاريح سفر .

ومطلب سكان حيفا العرب لالغاء نظام التصاريح مطلب عادل وبقاء هذا النظام مفروضا على السكان العرب القاطنين في المناطق المدنية هو صرخة في وجه الحكام العنصريين الذين ينفون وجود التمييز العنصري ضد العرب، وينفي كل ادعاءات ابا حوشي «صديق العرب» عن مساواة عرب حيفا مع سكانها اليهود ..

كلمة الاتحاد - بقية

اعلى هيئة دولية على ولوج المعركة الى جانب الشعوب ودفاعا عن حقوقها

ومثل جنوب افريقيا لا يترك مجالا للشك في دور الراي العام العالمي وتجاوب هيئة الامم المتحدة معه ..

لقد مرت فترة نجحت فيها السلطات في تضليل الراي العام حول وضع الشعب العربي في اسرائيل .. وانذاك كانت الدول العربية تصمت على الاضطهاد القومي ولا تبرز خطورته هذه المرحلة مضت .. والدول العربية اصبحت تضع هذه القضية على بساط البحث .. وقد اثارتها اثناء مؤتمر الاقطاب العرب .

ان الراي العام العالمي يتعرف على حقيقة حالة الشعب العربي المؤلمة ولن يسكت عليها وفي هذا تحذير لهذه السلطات العاتية المتجبرة .

وهذا يفتح افاقا جديدة امام كفاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ..

اننا ندعو عرب السويطات الى الصمود وتشديد كفاحهم من اجل حقوقهم .. من اجل الارض والحياة .. وندعو المواطنين العرب المهددين في اراضيهم - من النقب حتى اعالي الجليل الى توحيد قواهم والكفاح من اجل حقوقهم .. فهذا الكفاح يحظى بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية وسيحظى بتأييد الراي العام العالمي . ولذلك فسينتصر .

مع شرقنا السائر نحو الغد النير
مهرجان شعبي في الرينة الساعة السابعة مساء السبت في ٢٠ حزيران
الخطيب سليم القاسم
وشعراء الشعب :
عصام العباسي ، سالم جبران ،
وتمثيلية الام من فرقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة

محاضرة في الناصرة
حول
تقرير سوسلوف عن نضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في سبيل تلاحم الحركة الشيوعية العالمية
يلقيها
الرفيق **سهيل نصار** سكرتير فرع الحزب في الناصرة وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ١٨-٦-٦٤ في نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية .
رفاق الحزب والاصدقاء واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية مدعوون لحضور المحاضرة .

الاتحاد السوفياتي والمانيا الدمقراطية - بقية

قد تكون هذه الحقيقة غير مريحة ولكنها واقعية . حتى ان رجلا من انصار «مواقف القوة» المتحمسين : اديناور اضطر الى الاعتراف بان قضية المانيا لا يمكن حلها بالطرق العسكرية . على العسكريين الانتقاميين في بون ان يعرفوا : ليست جمهورية المانيا الدمقراطية لوحدها ، معها الاتحاد السوفياتي وجميع المعسكر الاشتراكي الجبار . في زمننا توجد طريق واحدة في العلاقات الدولية هي طريق المفاوضات والاتفاقات ، طريق التعايش السلمي بين الدول ذوات الانظمة المختلفة وعلى هذه الطريق بالضبط تقف حكومتا الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الدمقراطية .

مبدأ تقرير المصير لا يتفق والوضع

ان الانتقاميين في غربي المانيا يطالبون بمبدأ تقرير المصير ، ولكن لا يمكن اتباع هذا المبدأ في القضية الالمانية ، ان الامر يتعلق بدولتين من نظامين اجتماعيين مختلفين ، واذا كانت المانيا الغربية ترغب بالوحدة فعليها ان تطلب ذلك من طرق الاتصال مع الجمهورية الالمانية الدمقراطية والاعتراف بمصالحها .

العلاقات من نوع جديد

وفي حديثه عن العلاقات بين الاقطار الاشتراكية قال خروشوف : ان اتحاد الشعوب الاشتراكي ، لروة اجتماعية سياسية جديدة والعلاقات النامية بين الاقطار الاشتراكية هي علاقات من نوع جديد ، وكثيرون منا نحن الشيوعيين قد ظنوا انه يجب ان لا تنشأ بين الاقطار الاشتراكية اي عراقيل . غير ان واقع الحياة مركب اكثر من الاتجاهات الفكرية ، وليس ذلك بسبب مسببات موضوعية فقط بل لان اقامة علاقات جديدة بين الشعوب الصاعدة على طريق الاشتراكية - مهمة معقدة وكل خطوة فيها خطوة في طريق مجهولة (اي هي تجربة جديدة) . ففي هذه العملية تجري تغييرات عميقة جدا ، وليس من المستحيل وقوع صعوبات موقتة ، وحدوث اخطاء متفرقة .

العلاقات بين الدول

وزاد خروشوف قائلا : ويمكن ان يسأل هذا السؤال ايمكن اثناء وجود خلافات ايديولوجية جوهرية المحافظة على التعاون الاقتصادي وتعزيزه في مجال السياسة الخارجية ، والمجال العسكري والعلاقات الثقافية بين الاقطار الاشتراكية . اما بالنسبة للاحزاب الشيوعية والعمالية الممسكة بزمام السلطة فهذه القضية مهمة . ان اعداد علاقات دولية امر مركب ويحمل المسؤولية . وهدم هذه العلاقات من شأنه ان يؤدي الى نتائج وخيمة ، لذلك يرى حزبنا ان لا تنتقل الخلافات الايديولوجية الى العلاقات الدولية لان ذلك من شأنه ان يضعف من مواقف الاشتراكية العالمية ويساعد الاستعمار موضوعيا .

اولبريخت يستنكر

وتكلم ويلهلم اولبريخت رئيس وزراء المانيا الدمقراطية في الاجتماع المذكور مؤكدا على «ان اقامة دولة المانية موحدة لا يمكن الوصول اليه الا بطرق المفاوضة بين الدولتين الالمانيتين» واستنكر بحدة سياسة العسكرية المغامرة المتبعة في المانيا الغربية التي تهدد سلام اوروبا والعالم .

حول الحركة الشيوعية العالمية

هذا ويؤكد البيان على الاتفاق التام بين الجانبين في القضايا الايديولوجية ويستنكر الاعمال الانقسامية التي يقوم بها الزعماء الصينيون .